الـــفـــعـــل اللازم

قد يكون في الجملة مفعول به واحـــ

طبيعة الفعل فقد يكون الفعل متعديًا لمفعـــ

الفعل اللازم

هو الذي لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه نحو قول الله تعالى:

﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١].

متعدٍ إلى مفعول به واحد

وهو كثير في القرآن

نحو قول الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [التغابن: ٣].

فـ «ٱلسَّمَٰوَٰتِ»: مفعول بـه منـصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ٢].

فـ «ٱلْمَقَابِرَ»: مفعول به منصوب وعلامة نـصبه الفتحة الظاهرة.

أفعال متعديـــــــ

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين قد يكون أصـــــ

أفعال تنصب مفعولين أصلهما[1] المبتدأ والخبر

وهي أفعال القلوب وأفعال التصيير «التحويل» وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما كمفعولين ويسمى المبتدأ مفعولًا أول ويسمى الخبر مفعولًا ثان وهي:

(١) أفعال تفيد الرجحان وهي: «ظن – حسب – زعم – خال».

(٢) أفعال تفيد اليقين وهي: «رأى – علم – وجد».

(٣) أفعال تفيد التحويل وهي: «صير – جعل».

انظر إلى: ظن وأخواتها.

والـفـعـــل المتعدي

ـــد أو مفعولان أو أكثر وهذا راجع إلى
ول واحد وقد يكون متعديًا لأكثر.

الفعل المتعدي

هو ما يتعدى إلى مفعول به أو أكثر وينقسم من
حيث تعديه إلى:

ـــــة إلى مفعولين

ـــــلها المبتدأ و الخبر وقد لا يكون أصلها المبتدأ والخبر

أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر(١)

نحو قول الله تعالى: «ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ» [الفاتحة: ٦].

فـ «ٱهْدِنَا»: فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

و«ٱلصِّرَٰطَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ» [الحج: ٧٨].

فـ «سَمَّىٰكُمُ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

و«كم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

و«ٱلْمُسْلِمِينَ»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقول الله تعالى: «رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ» [آل عمران: ١٩٤].

فـ «ءَاتِنَا»: فعل أمر للدعاء مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

و«نا»: من «ءاتنا» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

و«ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

(١) واعلم - أخي الحبيب -:

أن هذه الأفعال يجوز معها حذف المفعولين أو أحدهما:

حيث جاء حذف المفعول الثاني، وإبقاء المفعول الأول.

نحو قول الله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ» [الضحى: ٥].

وجاء حذف المفعول الأول وإبقاء المفعول الثاني، نحو قول الله تعالى:

«حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ» [التوبة: ٢٩].

وذلك بخلاف الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فلا يجوز حذف المفعولين أو أحدهما إلا إذا قام عليه دليل.

أفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل

فعلان متعديان بواسطة همزة التعدية وهما «أَعْلَمَ - أَرَى»، «أَعْلَمَ» المنقول بالهمزة من «علم».

«أَرَى» المنقول بالهمزة من «رأى».

وخمسة ما ضمن معنى «أعلم، أرى» وهي «حدث، أنبأ، نبأ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ».

والغالب في الخمسة أنها تُبنى للمجهول فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول.

وخلاصة الأمر: أن الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل - الثاني والثالث أصلها المبتدأ والخبر - سبعة أفعال هي: (أَعْلَمَ - أَرَى - أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ).

نحو قول الله تعالى: «إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا» [الأنفال: ٤٣].

فـ «يُرِيكَهُمُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

و«ٱللَّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«فِى مَنَامِكَ»: جار ومجرور «حال».

و«الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

و«هم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

«قَلِيلًا»: مفعول به ثالث لـ «يُرِيكَهُمُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى: «وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا» [الأنفال: ٤٣].

فـ «أَرَىٰكَهُمْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». و«الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان.

و«كَثِيرًا»: مفعول به ثالث لـ «أَرَىٰكَهُمْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملحوظة: رأى الحلمية تنصب مفعولين بلا همزة، فإذا دخلت عليها الهمزة نصبت ثلاثة.